

## شرح فتح المجيد | 44 | باب من أطاع العلماء والأمرأ ... | د.

### بهاء سكران

بهاء السكران

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد. مع ذلك من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله - 00:00:00

فقد اتخذه اربابا من دون الله. وقال ابن عباس يوشك ان ان ينزل عليكم حجاب من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:00:19

الحقيقة المحقق بتاع علامات كتاب التوحيد بيقول قال شيخنا ابو عبدالرحمن الوديعي رحمه الله لا اصل له بهذا والصحيح انه جاء بلفظ اراه سيهلكون. اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون قال ابو بكر - 00:00:39

الواو يعني قصة يوسف وان ينزل عليكم حجر من السماء ويقول لا اجد هذا اللفظ ولا اصلا هذا اللفظ. مش لاقى له اي اسناد باللفظ ده. ما اللفظ اللي محفوظ - 00:00:59

اراهم سيهلكون. اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون قال ابو بكر وعمر قال الامام احمد بن حنبل عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته ويزهون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امرهم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:01:11

اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك وعن عدي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احبارهم وربانا واربابا من دون الله - 00:01:41

فقلت له انا لسنا نعبده. قال اليس يحرمون ما احل الله؟ فتحرمونه ما حرم الله فتحلونونه؟ فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم. رواه احمد والترمذي. وقال حسنة مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد. يقول الشيخ السعدي رحمه الله ووجه ما ذكره المصنف الظاهر - 00:02:03

فان الرب والاله هو الذي له الحكم القدري. والحكم الشرعي والحكم الجزائي حق القدر والكون والحكم الشرعي اللي هي ما يوحيه الله عز وجل من احكام حلال وحرام تشريعات. والحكم الجزائي اللي هو يوم القيامة - 00:02:35

وهو الذي يؤله ويعبد وحده لا شريك له. ويطاع طاعة مطلقة فلا يعصى تكون الطاعات كلها تبعاً لطاعته. فاذا اتخذ العبد العلماء والامراء على هذا الوجه على انه وجهة على وجه الايه؟ الطاعة المطلقة - 00:02:54

وجعل طاعته هي الاصل وطاعة الله ورسوله تبعاً لها فقد اتخذهم اربابا من دون الله له هو ويحاكم اليهم او يحاكم اليهم ويقدم حكمهم على حكم الله ورسوله. فهذا هو الكفر - 00:03:19

بعينه فان الحكم كله لله. كما ان العبادة كلها لله. يبقى علاقة هذا الباب بكتاب بغيت انه يوضح ويجلي امرا قد ينقض التوحيد من اصله فيوقع في الكفر والشرك والعياذ بالله. وقد - 00:03:39

يوقع في آ خلاف هذا او فيما اقل منه من الشرك الاصغر والى ما يصل بصاحبه الى الشرك الايه؟ الاكبر وقال ابن باز رحمه الله اراد ان يصلي بهذه الترجمة تحقيق التوحيد واتباع الشريعة وتعظيم امر الله ونهيه والحذر من تقليد الشيوخ والامراء - 00:03:59

فيما يخالف شرع الله. ما هو التقليد الاعمى. الى ان قال فالطاعة اما تكون في المعروف. فطاعته في خلاف شرع الله حرام ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فلا يطيع والده او ولده او زوجه في خلاف الشرع من الحل والحرم - 00:04:19

وطاعته فيما يخالف الشرع وهو اتخاذ الهة من دون الله. طيب نقرأ الايه قوله باب ما اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحريم ما حرم الله فقد اتخذهم الرب من دون الله - [00:04:39](#)

يقول الشارح لقول الله تعالى الشيخ عبدالرحمن بيقول يعني لقوله ايه التعليل للترجمة ديت؟ الحكم ده منين؟ لقول الله الا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه - [00:04:59](#)  
وعن ما يصلحون بصوا يا اخوانا هي الربوبية معناها ايه؟ الربوبية هي معاني متعددة من معاني الربوبية؟ معناها السيادة. والملك والتفرد بالامر والنهي والتشريع. ماشي كده؟ طيب يعني ايه متفرد بالامر والنهي والتشريع؟ يعني هو الزي - [00:05:19](#)  
يعطي الاشياء الافعال احكامها واوصافها عشان كده لما كنا مسلا بنقول التكفير حكم شرعي. بنقول يعني ايه التكفير حكم شرعي؟ يعني مسلا دلوقتي اتنين في اتنين بكام؟ ماشي انا هقول لك اتنين في اتنين في تمانية الاتنين في اتنين باربعة. حد يقدر يكفرني - [00:05:41](#)

ليه؟ لان اه لان انا خالفت حكم عقلي. التكفير ده حق الله. ماشي كده؟ فما ينفعش حد يقول لك انت خالفت قطعيات العقل فتكفى. معك كده يا اخوانا ولا مش معنا؟ يبقى في مين اللي من حقه يوصف الفعل ده انه كفر؟ الله عز وجل - [00:06:04](#)  
ادي معنى كلام العلماء في ان التكفير حق الله. اللي يقول حاجة حلال يقول حاجة حرام. ده ده مين اللي يملك الامر ده الولد ده حلال ينتفع به وده حرام لا تنتفع به. مين اللي يقول كده؟ مين اللي يملك هذا الحق اصلا - [00:06:24](#)  
الله عز وجل ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون عن الله الكذب يفلحون. يبقى مين اللي من حقه يقول ده حلال وحرام؟ الجملة دي كلها يجمعها قول الله عز وجل الا لهم خلق والامر. طيب عينهم - [00:06:41](#)

قال حق الله بس في ناس بتفتى عليها وينسب الحق لنفسه. قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. مين اللي اداك الحق ده - [00:07:01](#)

وقال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. تفسير النبي عليه الصلاة والسلام الاية ديت؟ بيقول له الم يحل لكم الحرام ويحرم عليكم الحلال فتبعتموهم. في رواية ان لم يحل لكم الحرام فتحلوه؟ قال بلى. ويحرم عليكم الحلال - [00:07:15](#)  
طلب لك مسال عشان تفهمها تماما. النصرارى مسلا. كان في وقت من الاوقات عندهم الخنزير حرام ولما دخل آآ ملك اه الروم في النصرانية كان قسطنطين على ما اذكر. وكان الروم عندهم ايه؟ شغف - [00:07:35](#)

خزنتوا اكل خنزير فاجتمعوا وحلوه. يبقى الناس عاشت فترة من الزمن بتقول ان الخنزير ايه؟ حرام. وبعد فترة شايفين ان من حق الاحبار والرهبان ان هم يتجمعوا ويعطوا لقتل الخنزير حكم اخر - [00:07:59](#)

فاهمين كده يا اخوانا؟ ان المسلمين قدام الحق الاحبار الرهبان ده من حق ربنا بس. فهما ايه مع ايه اتخزوههم ارباب ازاى؟ طيب مسالها في العصر الحديث حاجة من اعجب ما يكون الكاثوليك في اواخر الستينات عمله كده وسيقة بعد مؤتمر عالمي لهم وبرأوا اليهود من دم المسيح - [00:08:22](#)

طب هل الاخبار يدخلها تغيير البطاقة دي؟ يعني عاشوا كم؟ كم الف سنة اهوت؟ بيتهموا ان من؟ احنا عندنا هم قتلوه وما صلبوه. مش كده؟ هم بعضهم قتلوه هو عندهم ان اللي قتلوا اليهود. يقعدوا بقى الكام الف سنة معترفين اليهود هم اللي قتلوا. وبعدين؟ يبرأوهم من باب المساجد. وسيقة تبرئة اليهود من دم المسيح - [00:08:42](#)

هم شايفين ان ده من حقهم لهم اتصال بالرد الحاجة الثانية الطلاق ان هو من حقهم يقول لا ان يبقى في طلاق ولا لا يشرعوا عشان كده لما يجي واحد بقى يسن قانون يقول ان كل اللي يسرق - [00:09:02](#)

نسجنه وتثبت عليه حكم السرقة نسجنه ويتفاوت السجن بحسب حجم الايه؟ السرقة. نقول له ايه بقى؟ نقول له ام لهم شركاء. شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ربنا حكم وانت حكمت. وانت ربنا بيحكم الزم الناس الزاما عما وانت بتحكم تلزم الناس الزاما عما - [00:09:24](#)

يبقى ده ينفع؟ يبقى ده ايه؟ شرك والعياذ بالله وده قبل الكفر العام. ودي احد النقاط اللي يقع فيها الخلاف مع التيار المدخلي هم يقولوا النوعية دي لا يكفر الا لما ينسب اللي هو بيفعله الى الايه؟ الى الشريعة - 00:09:44

الصحة ديت يبقى بيقول ان الالزام العام بغير ما انزل الله لا يكفر فاعله من جهة النوع حتى لا يكون يعني الا اذا نسب ذلك الايه؟ التشريع الى الشريعة الى الشرع - 00:10:03

يعني اللي هيقل احنا كل اللي يسرق نقطع كل اللي يسرق نسجنه كلمة كل ده اسمه تشريعات قانون عام ايا كان نوع وجنس وشكل الهيسري خلاص كده ده اسمه تشريعه. والزمعة ويقول - 00:10:21

قانون ما لوش دعوة بالشريعة. يقول لك الفعل ده هو من الكفر دون كفر دي كانت بقى المخاطر اللي كانوا يقولوا علينا الاول زمان الخوارج وزمن النقطة دي. طب يا جماعة ما الشيخ محمد ابن ابراهيم قال في انواع الكفر الستة - 00:10:38

النوع الخامس واشدها معاندة انشاء محاكم وضعية تضاهي المحاكم الشرعية ووضع دساتير تضاهي في كتب الشريعة يرجع اليها اساطين كما يرجع اهل العلم والفقه الى كتبهم. اهو الكلام اللي قاله الشيخ الشنقيطي والنظام - 00:10:56  
نظام اداري لا شيء نظام يقتضي تحكيم الكفر برب الارض والسموات. يعني الكلام ده فيه ابواب البيان. الى غير ذلك. يبقى هو عندهم المشكلة كلها في حجة ايه؟ انه ما نسبش ذلك للشريعة. يبقى هو كده ما بيرفعش. لا بنقول الالزام العام ده منازعة للرب في - 00:11:16

الحكم على الاشياء اللي ليه الحكم الحكم الجزائي والحكم الكوني ما حدش بيزيع فيه والحكم الجزائي ما حدش هيتكلم يومئذ لمن الملك اليوم لله الواحد القاطي عشان يبقى فيه حكم اللي فيه المنازعة ايه بقى - 00:11:36  
الحكم الشرعي اللي هو ايه؟ ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. كان فاتح يقف ويقول كده التجريم الوضعي الشرعي لا يلزم منه التكريم الوطني - 00:11:53

فعادي اه اما كان رئيس مجلس الشعب. فواحد بيقول له يعني ايه ان احنا نزيط اه يطلع خبر ان تم ضبط الخبور عشان مغشوش يعني مش مغشوشة ما فيها مش مشكلة؟ يعني هو المشكلة انها خمرة ولا المشكلة انها مغشوشة؟ خدت بالك ازاي؟ اه ما هي دي المشكلة فعلا دي حقيقة. ايه - 00:12:06

الغش حرام. فاقول له لا انا عشان اريح سيادة النايب هو كانوا كبروا. وكان هادي جدا ما بيستفزش يعني كان ايه؟ يقول له عشان اريح النائب وانا هقول اهو. عشان نخلص الكلام اللي ما نتكلمش فيه ثاني. التحريم الشرعي هو بيعترف انها حرام ولا لا؟ لا يلزم منه - 00:12:26

تجريم الوضعية احنا بنحط قانونها مباح. ده هو معنى الاية بتاعة سورة الشورى ام لهم شركاء شرعوا لهم الذين لم يأذن بالله طيب قوله قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم الحجارة من السماء قلنا آآ التصوير بقى من ايه - 00:12:43  
اللي هو آآ يوشك ان يهلكه او اخاف عنه ان يهلكه. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون قال ابو بكر وعمر. القصة هيشرحها لنا هنا مختصرة في مسألة الايه؟ المتعة. واراهاهم سيهلكون. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون قال ابو بكر وعمر - 00:13:04

ان ابن عباس كان له مذهب على فكرة احنا ما بناخدش مذهب ابن عباس مذهب ابن عباس ان آآ ان من حج فمن نوى الحج فطاف بالبيت وسعى ان فسق حج تلقاء العمرة - 00:13:24

نوى او ما نوى ش من خلاص ان اللي هيروح يحج يعني ده الحج ثلاث انساك. مفرد وقارن ومتمتع. المفرد ده نوى الحج فقط فناد بينوي ويحرم ولا يحل من احرامه الا يوم الايه؟ النحر. مش كده؟ التحلل الاصغر ولا كانت حلقة - 00:13:44

فيه المتمتع وده اللي بيأتي بالعمرة في اشهر الحج فيحرم بالعمرة وبعدين يتحلل وبعدين يحرم الحج يوم التروية. في بقى نوع ثاني اللي هو القارن. ده اللي هو حج النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ قارن. اللي هو اهل بالحج والاياه؟ والعمرة - 00:14:07

واعتمر ودي ببسن لمن سقل هادي. فاعتمر لكنه لم يتحلل وقال دخلت الحجة دخل العمرة في الحج الى يوم القيامة دخلت العمرة في

الحج الى يوم القيامة. فلم يتحلل فدخل العمرة العمرة والحج بقوا نسك - 00:14:27

واحد فيهم ايه؟ القراءة. تمام كده؟ هو ابن عباس بيقول اي واحد هيطوف ويسعى هيبقى متمتع. فكان بيرى وجوب الياه التمتع. طيب وكان ابن عباس يرى ان الثلاثة من العمرة الى الحج واجب. ويقول اذا طاف بالبيت وسعد ان يصافر مرة سبعة اشواط فقد حل من عمرته شاء ام ابى - 00:14:46

ايه المسألة الفقهية مش ايه؟ مش هيختلف فيها كثير. فهو لما كانوا بقى بيناقشوه وده محل الشاهد عندنا النقاش بتاعهم هو اللي استفزه فبيقولوا له انت بتقول الكلام ده ايه حجتك؟ بيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم عمل كذا. والنبي صلى الله عليه وسلم احنا ممكن نختلف معه او يمكن الصحابة يختلفوا مع بعض - 00:15:09

في فهم فعل النبي عليه الصلاة والسلام وكلامه. لكن هم لما قالوا له بقى ابو بكر وعمر ينهان عن البكر فقال له لأ دي مش طريقة استدلال. ما ينفعش نستدل بالنبي عليه الصلاة والسلام وانت تستدل وتقول قال ابو بكر وايه - 00:15:30  
عمر يوشك ان تنزل عليكم حجر من السماء او آآ ارى انه سيهلكوه. نشوف بقى نص الكلام عشان خاطر بيقول روى احمد من خارج البيت من عنده. خارج المتن من عندكم قدام كتاب ثاني. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال - 00:15:48  
دعى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عروة ابن الزبير نهى ابو بكر وعمر عن المتعة. ما هو هو ابن الزبير ده ابو بكر بيقى جده ابو اسماء. خلاص؟ ما ابو بكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس ما يقول عرية بيصغر عروة - 00:16:08  
ما يقول عرية قال يقول انها ابو بكر وعمر عن المتعة. فقال ابن عباس اراهم سيهلكون. اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يقولون نهى ابو بكر وعمر وهزا برضو اسناد في مقال. وفي رواية ثانية قال عروة لابن عباس ويحك اضلت تأمر بالعمرة في العشر -

00:16:28

وليس فيهن عمرة فقال يا عري فسل امك. قال ان ابا بكر وعمر لم يقولوا ذلك ولهما اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع له منك فقال من ها هنا تؤتون مجيئكم برسول الله صلى الله عليه وسلم وتجنون بابي بكر - 00:16:52  
قال الحافظ ابن حجر سنده صحيح دي قصة ثابتة بس ايه الاختلاف في الياه في اسباب الالفاظ ماشي يا اخواني كده تصورنا الانكار كبير بن عباس على الياه؟ طريقة الاستدلال. طريقة الاستدلال فبيقول بقى هنا وحين آآ فقال بل للابد - 00:17:12  
وهو حينئذ فلا عذر لمن استفتى ان ينظر في مذاهب العلماء وما استدل ابراهيم واستفتي ان ينظر في مذاهب العلماء وما استدل به كله عالم حاسة كمان في سقط اه وحينئذ فلا عذر لمن استفتي. مش كده استفتي مش استفتي. وحينئذ فلا عذر لمن استفتي -

00:17:32

ان ينظر في مذاهب العلماء وما استدل به كل امام. ويأخذ من اقوالهم ما دل عليه الدليل. اذا كان له ملكة يقتدر بها على ذلك كما قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير - 00:18:11  
واحسن تأويلا. والكلام ده هيبقى في حق مين؟ اللي هو التلاميذ. طالب العلم المميز. اللي يستطيع انه يميز بين اقوال العلماء بدليلها فيلزمه ان ينظر في اقوال العلماء ويرجح ما دل عليه الدليل. وقال الامام الشافعي رحمه الله - 00:18:31  
اجمع العلماء على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد حط رجلك حوايك وايد استبانت. بيقى محل الكلام هنا والانكار على مين - 00:18:51

كلمة استبانة دي. اه من استبانت له سنة النبي صلى الله عليه وسلم. بيقى استبانة يعني بقت بينة ما ينفعش يتركها لقول احد يقول لك بس هو طالما ما قالش بالكلام ده اكيد عنده اللي يمنعه من ايه - 00:19:07

من كده فهمت المشكلة فين؟ بيقى انت بتطلب العلم اهو او انت رجل من اهل العلم استبانة لك سنة النبي عليه الصلاة والسلام بس امامك او شيخ معظم انت تأخذ عنه تتلقى عنه لا يقول بهذا. فانت تقول لنفسك ايه؟ هو يعني هيعزب عنه - 00:19:27  
هذا الامر طالما ما قالش ليه بيقى انا ما اقدرش اقول به. لا ده خلاف الاجماع بقى. ثاني؟ اجمع اهل العلم على ان من استبانة له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد. وقال الامام - 00:19:46

رحمه الله تعالى ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القدر وكلام القائمة في هذا المعنى كسير. وما زال العلماء رحمهم الله

يجتهدون في الوقائع. فمن اصاب منهم فله اجران ومن اخطأ فله - [00:20:06](#)

واجر لكن اذا استبان لهم الدليل اخذوا به. وتركوا اجتهادهم واما اذا لم يبلغهم الحديث ادي واحد يبقى ايه اللي يمنع عالم انه يقول

بما قال به النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغوا الحديث. ادي واحدة. او بلغوا الحديث من طريق - [00:20:25](#)

ضعيف لا تسبت به حجة. اتاح حديث النبي عليه الصلاة والسلام بس الاسناد اللي ثبت اللي عنده ما يسجدش فيه حجة. ده ثاني

حاجة او تالت حاجة سبت عنده حديث النبي عليه الصلاة والسلام باسناد صحيح لكنه سبت عنده حديث اخر يعارضه - [00:20:50](#)

خلاص كده؟ او يخصصه او ينسخه او غير ذلك. فده اللي بيحامي القائمة على انه عشان كده الامام ابن تيمية رحمه الله له رسالة اه

رائقة جدا اللي هي رفع الملام عند الامام الاعلى. ايه اللي يخلي امام يقول بخلاف النص - [00:21:10](#)

لعله يملكه النص لعله بلغه على وجه ضعيف لعله بلغه على وجه صحيح ولكن له معارض. لعل البالغ على وجه صحيح ولا معارض له

لكنه لم يفهم منه هذا الفهم - [00:21:30](#)

خلاص في عهد القائمة الاربعة انما طلبوا الاحاديث ممن هي عنده باللقى والسماع سمع القائمة بالتصانيف ودوال الاحاديث ورواه

باسانيدھا وبينوا صحيحھا من حسنھا من ضعيفھا. والفقهاء صنفوا في كل مذهب. وذكروا حجج المجتهدين فسهل - [00:21:40](#)

الامر على طالب العلم. وكل امام يذكر الحكم بدليله عنده. وفي كلام ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على ان من بلغه والدليل فلم

يأخذ به تقليدا لمامه. فانه يجب الانكار عليه بالتغليظ لمخالفته الدليل - [00:22:03](#)

يبقى ما ينفعش حد يدعي الدليل عشان كده احنا بنقول الايه؟ المراتب هتبقى ثلاثة. الاجتهاد والاتباع والتقليد. وفيه بعضهم يبلغني

مرتبة الاتباع دي هخليها تهادوا ايه؟ وتقنين. اما الاجتهاد فهو - [00:22:22](#)

فعل المجتهد انه ينزر في الحادثة ويجمع الدالة في هذا الباب سيصل الى حكم الله عز وجل. وده هو اللي مطالب به. البس عن

حكم الله. وبيقول للناس اوى ان حكم الله عز وجل في - [00:22:42](#)

هو كذا خلاص طيب الكلام ده فيما يسمى بالاجتهاد الاتباع بقى الاتباع انك تقبل قول العالم بدليله لان دل عليه الدليل وده هيكون في

المسائل اللي بحست عليها هنا. يعني مسلا احنا في العصر اللي احنا فيه ده كل مسائل الفقه اللي هي - [00:23:01](#)

مدونة في كتب الفقه دي ملحوظة. لو قلنا مسلا مسألة الباء المستعمل انت في العصر اللي احنا فيه ما ينفعش تكون اجتهدت في

مسألة النيل مش دعوة. انت ما اجتهدتش انت في الآخر هتوافق يا قول الشافعي - [00:23:21](#)

قول ما لك؟ صح؟ يبقى ده بس مش اجتهاد اسمه اتباع انك هتأخذ بقول المالكية لان دليلهم اظهر في هذه المسألة انما يتصور

الاجتهاد في العصر اللي احنا فيه ده في النوازل ومستجدات الاحداث - [00:23:31](#)

حكم الاستنساخ حكم بنوك المنية حكم البنوك اللبن آآ حكم آآ خطاب الضمان حكم شركات التسويق جبل ما دي كلها امور مستحدثة

ما لهاش مسيل في الايه؟ في كتب الفقه محتاج بقى ان انت تكية اول حاجة تعملها - [00:23:48](#)

ان انت توسط الواقع صح اللي هو العلم بالواقع. توسط الواقع ايه؟ صح. وبعدين تشوف الواقع ده هيلحق بايه من المسائل المنصوص

عليها. وبعدين تقوم بعد كده تشوف الحكم في المسألة دي. طب ساعات الواقع بيكون - [00:24:08](#)

من حاجات ايه؟ حاجات مختلفة يعني فيها تداخل تفكك انت الصورة ديت عشان كده مهم جدا لما نيجي نتكلم في مسألة المسائل

بابوابها. نلحق المسائل بايه؟ بابوابها. ده سواء في بقى مسائل السياسة الشرعية سواء في مسائل - [00:24:28](#)

والعقود سواء في مسائل المستجدات الامور المجتمعية اللي هي آآ معاهدات المرأة الطفل كل ده نلحقه الحاجات دي تروح فين؟

بتخلف نصوص ولا ما بتخالفش في في احكامه تنص عليها ولا ما فيش احكام تنص عليها؟ خلاص؟ عشان كده مسلا بنيجي نضرب

مسال هنقول مسلا العقد بتاع قناة السويس - [00:24:48](#)

بتاع شهادات قناة السويس المعاصر ده. طب ما هو ده عقد. دار الافتاء نزلت فتوى بتقول فيها ايه؟ بتقول لا. بعقد محدث اسمه عقد

استثمار وتمويل. والعقد اللي لم يكن عند الفقهاء القدامى وده امر مستحدث. والاصل في المعاملات الايه؟ الاباحة - [00:25:15](#)



وده منفي عنده الغرر ومنفي عنه الضرر ومنفي عنه المقاومة. يقول لهم لا هنا فيه راس مال مضمون وسيأتي الربح بدليل فان رأس المال المضمون لا يكون الا قرضاً. صح او عارية على القول الايه؟ على القول بان - [00:25:35](#)

من الايه؟ العارية تتضمن وتضمن بالطبعية. يبقى انت اللي هتأخذ بالك لما تيجي تتناقش في الموضوع ده هتحاول نلحق الصورة اللي معنا ديت بايه ابوابها بتاعة الفقه. معك الاخوان ولا مش معي - [00:25:55](#)

يبقى ده هنسميها مسألة الايه؟ ده اللي بيتصور فيها كلمة اجتهاد. برضو يعني الان الاجتهاد الفردي يكاد يكون آآ يعني ايه؟ يكاد يكون مش عايز يقول تلاشى لكن يضعف جدا الاجتهاد الفردي الان. الاول بيحتاج اجتهاد جماعي لصعوبة توفر كل ادوات المجتهد في شخص - [00:26:09](#)

واحد فيستغنى عن مسل هذا بالايه؟ بالمجامع. المجامع الفقهية وايه؟ والاجتهاد الجماعي في النوازل. الحاجة الثالثة اللي هي التقليد اللي هو ليس من اهل الشأن اصلاً. ده بالزات المريض اللي رايح يكشف على ابنه. يكشف مع نفسه او يكشف على حقه - [00:26:30](#)

ده ما هوش يعرف ما بيعرفش يكتب له حاجة خالص. بيعمل ايه؟ بيختار اوسق الاطباء عنده؟ رح اكشف عنه اللي بيقول له عليها نسمع. وان وقع في نفسه شيء الدكتور ده مش فاهم - [00:26:50](#)

هيسيبه يحطه ثاني. صح كده؟ لو احنا اتعاملنا مع الفتوى بالطريقة دي هنرتاح. طيب هنلاقي نلاحز ان الراجل اللي عنده حد مريض ده ما بيجاملش على حساب المرض. يعني عمره ما يروح لدكتور ويأخذ الدواء بتاعه مجاملة. صح ولا لا؟ عشان كده ما ينفعش واحد يجامل - [00:27:06](#)

في اخذ الفتية ولا يروح لواحد مشهور عنه التساهل. الباب ما فيهوش مجاملة. ده دي بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. الحاجة الثانية ان مع انه اه ليس من اهل الطب الا انه هو هو اللي هياخذ القرار بمين الدكتور اللي هيزهب عنده؟ صح ولا لا خدها - [00:27:26](#)

كذلك العامي مع انه ليس من اهل العلم الا ان هو مجتهد في هذه المسألة فقط. اللي هي ايه؟ اختيار من يقلده. طيب الحاجة الثالثة ان لو الطبيب اتعامل مع المريض ده معاملة خاطئة واضر به ووصف له ما لا ينفعه - [00:27:47](#)

جاهلة او بتعدي او بتفريط هيضمن صح ولا لا؟ وهياأسر. كذلك المفتي الماجد او المفتي جاهل اللي هيورط الناس في وراثت شرعية اللي هم ما يعرفوش. يبقى من افتي فتوى بغير حق فانما اسمه على ايه؟ على من افتهاه - [00:28:11](#)

خلاص كده؟ المعاني دي وانت فهمتها كويس هتحل غير الاشكالات اللي بيحاولوا يسوقوها للناس دلوقتي ان الدين كله اختلافات الدين ربنا ما بيعزبش حاجة ما بيعزبش الناس كده. طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ربنا سبحانه وتعالى يسر علينا ولم يعسر علينا - [00:28:36](#)

بيقول باختصار فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يبقى انت واحد من اتنين. يعني انت من اهل الذكر. يا انت من الذين لا يعلمون مرحلة تالته ان هو في بعض المسائل هيلحق بها للذكر. هيعرف بيحسها وبعض المسائل يبقى ايه؟ من الزين لا يعلمون. دي برضو توضح لك نقطة - [00:28:54](#)

ان لو فيه دكتور ولكن نزل به او بمن يخصصه من ابنائه او غيره. مرض هو لا يحسن علاجه ايه؟ بيركب دماغه ويعالجه ولا بيروح به لدكتور متخصص ايوه يبقى المفروض احد الدعاة او الشيوخ او اهل العلم الذي اذا نزلت نازلة هو لا يحسنها يسأل ويحمل - [00:29:14](#)

ومن يتبعه على تقليد فلان. اه اللي هو يحسن. احنا هنضرب مسال اهو. انا راجل دكتور استاز دكتور في تخصص دقيق جدا في جراحات القلب. خلاص؟ بس عندي واحد طرفي انا مريض عنده جلطة في المخ. وحده - [00:29:38](#)

متدهورة جدا. اركب دماغي واقعد اعالج انا فيها. يعني انا استاز دكتور. بس في برانش ثاني خالص تخصص ثاني. خلاص يا اخوانا ولا ادور على اوسخ واحد في التخصص ده واروح له - [00:29:58](#)

مع ان عند عموم الناس لو انا اتكلمت وفتيت في الطب في الوقت ده الناس هتقبل كلامي ولا لا؟ هيقلبوا كلامه. هيقلبوا كلامه كويس جدا كمان. لان انا اسمي الاستاز الدكتور فلان الفلاني الاستاز دكتور في كلية الطب ايوه بس كل طب واسعة وفروعها كتير وانا مش -

استاذ دكتور في الحنة دي فعشان كده تجد من النوائب فعلا النوائب مع كلمة النوائب ان بعض مشاهير الدعاة ليه مسلا قرابة الالف درس ما فيهمش درس يحمل عنوان الجهاد. لا حظا ولا تأصيلا ولا انتقادا ولا ترشيذا ولا اي حاجة - [00:30:34](#)

خلاص؟ وازا به يفتي في مسائل تتعلق بالجهاد. قلت ليه مين اللي ازلك تفتي في المسائل دي اصل انا الشيخ فلان لا الشيخ فلان في الباب دهوه اللي انت عملت فيه الالف درس. اللي انت عملت فيه الالف محاضرة اتكلم فيه - [00:30:54](#)

فدي مهمة جدا ان احنا نضبطها ونعود نفسنا كده. نصف العلم لا ادري. قالوا كده من قال لا ادري فقد ايه؟ افتى ليه فقد افتى قالوا دي فتية صحيحة. لان انت ما ورطتش اللي جاي يستفتيك. هيوصل لحد ما يوصل واحد لتسعة. زي الدكتور هيقول له علاجك مش عندي - [00:31:18](#)

ما اعرفش اتفضل. يقوم يروح يدور على اللي يعلمه صح. اومال يقعد يخترع معه بقى؟ طيب. يقول وعلى هذا فيجب الانكار على من ترك الدليل لقول احد من العلماء كائنا من كان. ونصوص ونصوص الائمة على هذا وانه لا يسوغ - [00:31:41](#)

التقليد الا في مسائل الاجتهاد التي لا دليل فيها يرجع اليه من كتاب ولا سنة. فهذا هو الذي عاناه بعض العلماء بقوله لا انكار في مسائل الاجتهاد. هو طبعا ضبط التقليد بالضابط ده كأنه يعني بوسط اهل العلم او طلبة علم - [00:32:01](#)

مميزين او من سيرجع الى قول الامام من العلم وهو يميز بين الاقوال. امال التقليد بالمعنى الاعم ما ينفعش نقيده كده. يقول التقليد هو ايه من لا يحسن الاجتهاد. يبقى لمن عجز عن الاجتهاد. حتى لو المسألة فيها ادلة واضحة وضوح الشمس. حتى لو فايق معاد. اضرب لك مسال؟ صل على النبي - [00:32:21](#)

واحد دلوقتي هيسأل هل يجوز ان يجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها ولا لا؟ هو متزوج واحدة؟ على فكرة دي وقعت وجه آآ زوجته دي اسنت كبرت في السن وهو عايز ايه؟ عايز تزور امرأة اخرى - [00:32:41](#)

فقلت له يعني افضل واحدة تجيبها لنا البيت بنت اختي بنت اختها كبيرة في السن قال لها اتجوز فلان. طيب الراجل ده المسألة ديت من مسائل الاجتهاد؟ لا هي مسائل اجماع - [00:33:01](#)

طب الراجل ده هيقلد فيها ايه هو ما يعرفش؟ صح ولا لا؟ بس هو ساعتها بقى بيقلولوا ايه؟ بيقلولوا اللي هو بيعمله ده ما اسمعوش مذهب فلان ده اسمه دين الاسلام. يعني ما ينفعش نقول ان مذهب الشافعي حرمة الجمع بين المرأة وعامته. لا ده هو دين الاسلام. ما ينفعش نقول المذهب الشافعي حرمة - [00:33:15](#)

المذهب الشافعي وجوب الصلاة دي مش مزاها. ده ديت جمل الدين الثابتة المجمع ايه؟ المجمع عليه. لكن هو الشخص نفسه وهو للحكم ده وصل له اجتهادا ولا تقريبا؟ تقليدا. لكن هم عايزين يقولوا بقى التقليد هو قبول قول الغير بغير ايه؟ حج المسألة ديت فيها كلام - [00:33:35](#)

كتب الاصول في الربع الاخير اللي هو بتاع الايه؟ الاجتهاد والتقنية. طيب. وقال المصنف رحمه الله تعالى وقال الامام احمد عجلت لقوم علموا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان. الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم - [00:33:55](#)

عذاب الاليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف في اهله الكلام ده منحوض عن آآ رواه الفضل ابن زياد وابو طالب عن الامام احمد - [00:34:15](#)

وقال نزلت في المصحف فوجدت طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة وثلاثين موضعا. ثم جعل يتلو هذه الآية. وقوله الفتنة الشرك لقوله فيذهب ثم جعل يتلو قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهما. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:34:33](#)

تسلما. وقال ابو طالب عن احمد وقيل له ان قوما يدعون الحديث. ويذهبون الى رأي سفيان وغيرهم. فقال اعجب لقوم سمعوا والحديث وعرف الاسناد وصحته. يذهبون الى رأي سفيان وغيره. ليه بينكر عليهم؟ هو جاب وصفه للناس عرف الاسناد صحته -

يعني انت معك الدليل ومعك هل الدليل ده سابت ولا مش سابت؟ طب ما بدل ما توصل لقول سفيان ما انت ما انت معك كلام النبي عليه الصلاة والسلام هو ده كان الامام احمد رحمه الله - [00:35:16](#)

ما هو ده اللي احنا قلناه بقى لو لو استباد لك الحكم في المسألة ما ينفعش تدفع الحكم بالاستبان لك بهذا الدافع. اللي هم اسلموا يبقى ساعته انت ايه؟ انت ما تركتش قول النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد. ده انت نزلت في اقوال العلماء - [00:35:31](#)  
فوجدت ان اقرب الاقوال للحق كذا. معي كده ولا مش معي؟ حفظها في الدنيا ويبضرب مسال اهو. مسألة خلاص هو يجد ان الحكم ده واضح جدا جدا والحديث صحيح زي مسلا النهي عن صيام يوم الشك والحنابلة بياخدوا بخلاف الكلام ده بتأويلات بعيدة جدا. او ان الملكية بينهم عن صيام الست ايام البيض بتأويلات - [00:35:51](#)

جدا والعيلة دي مش معتبرة والخوف ان هو يدخل في رمضان والخوف الناس تعتقد انه من رمضان بيعرض الكلام ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان اربع ست مش وسبت عنده انه قال واتبعه ستا من شوال - [00:36:13](#)  
هسيب بقى كلام النبي عليه الصلاة والسلام يقول اصل الامام مالك ده كان فاهم كل حاجة. ينفع؟ لا ما ينفعش. وليه اختار سفيان بالزات؟ لان الامام سفيان ابن عيينة آ - [00:36:28](#)

عمر عمرا طويلا مولود مية وسبعة متوفى سنة مية ثمانية وتسعين عاش في واحد وتسعين سنة. الحق الاحفاد بالأجداد في الرواية فخلاص احنا ايه حصل خطأ رحمه الله كان اماما - [00:36:38](#)  
ثقة سبتا زاهدا. كما قال يوسف بن الحارث كان سفيان الثوري كأن العلم بين عينييه. يأخذ منه ما يريد ويدع او ما يريد فقال يونس بن عبيد ما رأيت كوفيا افضل من سفيان - [00:37:01](#)

قيل له انك رأيت سعيد ابن جبير وفلان قال ما رأيتمكم في الارض من سفيان. وقال سفيان بن حنينا رأى سفيان مثله يعني مسل نفسه وكان احد الائمة المجتهدين فيقولوا مذهبه مشهور للذكور والعلماء في الكتب التي يذكر فيها مذاهب الائمة كالتمهيد لابن عبد البر والاستذكار له وكتاب الاشراف على مذاهب الاشراف ابن المنذر والمحلل ابن حزم - [00:37:18](#)  
والمخزي ابن فلان قول الامام احمد رحمه الله عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته الى اخره انكار منه لذلك وانه يؤول الى زيغ القلوب. الذي يكون به المرء كافرا يعني انت عارف يعني ايه يحصل ظل في القلب؟ يعني والعياذ بالله يقع في قلبه شك من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. يقع في قلبه - [00:37:44](#)

المزغ انه يرد كلام النبي الكلام ده مش حق. يبقى يعرف ان ده كلام النبي ويرده. فدي مشكلة كبيرة جدا دي الهلكة بقى هنا. ده الزيغ والعياذ بالله الانحراف ده - [00:38:07](#)

فده مش مش ده اللي كان بيحصل منهم. هم برضه كانوا ياخدوا قول سفيان زي ما اخونا بيقول كده ايه؟ ان هو لعله اعلم منا ايه سبت مجتهد؟ لا طب انت عرفت اسناده وصحته؟ لا الزم دليل والزم قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:17](#)  
تقول قد عمت البلوى لهذا المنكر خصوصا ممن ينتسب الى العلم نصبوا الحباللات الصد عن الاخذ بالكتاب والسنة وصدوا الناس عن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمها ولا ايه؟ فمن ذلك قولهم لا يستدلوا بالكتاب والسنة الا المجتهد. والاجتهاد قد انقطع. ما عدى حد يستدل. طبعا - [00:38:36](#)

السقوط. لان اه النصوص تتناهى يعني لها اخرة. وحوادث الناس لا تتناهى. فوجب ان كل ما بنجته مفتوحة الى يوم القيامة. عشان يفضل الناس يحكموا الشريعة. صح ولا لا فلازم يظل باب الاجتهاد مفتوح. يقول وآ يقول هذا الذي خلقته اعلم منك بالحديث وبنفسه ومنسوخه - [00:38:56](#)

ونحو ذكر الاقوال التي غايتها ترك متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى. والاعتماد على قول من يجوز عليه الخطأ. وغيره من الائمة يخالفهم ويمنع قوله دليل فما من امام الا والذي معه بعض العلم لا كله. المهم الواجب على كل مكلف اذا بلغه الدليل من الكتاب - [00:39:24](#)



والسنة وفهم معنى ذلك. حط دايرة حوالين معنى كلمة فهم معنى ذلك. اللي ما فهمش ده مش مكلف يا اخوانا بالكلام ده. زي بالزبط المريض اللي ما هوش طبيب هو مكلف منه يعمل ايه؟ يروح للدكتور - [00:39:44](#)

وسجن معنى ذلك بيقول ان ينتهي اليه ويعمل به. وان خالفه من خالفه. يبقى دي في من يحسن ان يتعامل مع الادلة. فهم الادلة ومراتبها وطرق الاستدلال ودلالات الالفاظ ويبقى عارف ايه هي نواطن الاجماع ويبقى عارف ايه المناسك والمنسوخ - [00:39:59](#)

يبقى عنده المام باللغة العربية يبقى فيه فرق يتعامل مع الادلة ازاى قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون. وقد تقدم حكاية الاجماع على ذلك وبيان ان المقلد ليس من اهل العلم - [00:40:19](#)

وقد حكى ايضا ابو عمرو ابو عمر ابن عبدالبر وغيره يجمع على ذلك. قلت ولا يخالف ذلك الا جهال المقلدة. الجاهلين بالكتاب والسنة ورغبتهم من هما؟ وهؤلاء وان ظنوا انهم اتبعوا الائمة فانهم في الحقيقة خالفوهم واتبعوا غير سبيلهم. كما قدمنا من قول مالك والشافعي واحمد - [00:40:35](#)

كان في كلام احمد رحمه الله اشارة الى ان التقليد قبل بلوغ الحجة لا يذم. ده كلام مهم جدا. وانما ينكر على من بلغته الحجة صح وغلط لازم ايه تبقى ان الانكار على من بلغته الحجة - [00:40:55](#)

خالفها لقول امام من الائمة وذلك انما نشأ عن الاعراب عن تدبر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاقبال على كتب من متأخر والاستغناء به عن الوحيين وهذا يشبه من وقع من اهل الكتاب. فيجب على من نصح نفسه - [00:41:15](#)

اذا قرأ كتب العلماء ونظر فيها وعرف اقوالهم فليعلوها على ما في الكتاب والسنة. فان كل مجتهد من العلماء ومن تبعه انتسب الى منزله لابد ان يذكر الابه؟ ذليله له والحق في المسألة واحد دي مسألة ثانية. ان الحق واحد لا يتعدد. والائمة مثابون على اجتهادهم اذا كان الامر - [00:41:34](#)

ايه اجتهاد فالموسم يجعل النظر في كلامهم وتأمله طريقا الى معرفة المسائل واستحضارها. يبقى فائدة التعلم ودراسة كتب المزاheb ايه؟ انها اشبه بالمواصلات اللي هتوصلك لحكم ربنا في المسألة يبقى المذهب ده عامل زي المواصلات وسيلة مش مقصودة لذاتها. ده مقصود عشان توصلك لايه؟ عشان كده في كتب الاصول بيقولوا كده - [00:41:54](#)

الحاكم الله عز وجل من الحاكم الله عز وجل يبقى لا المجتهد حاكم ولا المفتي حاكم ولا القاضي حاكم حاكم الله سبحانه وتعالى طب دول المجتهد وغيره انه يعمل ايه؟ يوصل لحكم ربنا سبحانه وتعالى. وبيتي بقى يقول لك - [00:42:23](#)

يقول لك ايه كلام الائمة كلهم وعبرتهم المنقولة عنهم في نهيم عن تقليدهم اذا استبانت السنة. لعلمهم ان من العلم ان من العلم شيئا لم يعلموه وقد حاسبونا من هنا قصة الامام مالك ان هو راودوه الخلفاء على انهم ايه؟ يجمعوا الناس - [00:42:49](#)

في دولة الاسلام كلها على موتى امانة رفض. وده من من عمق علمه رضي الله عنه ورحمه ومن تمام ورعه وديانته. ان الناس سبقت اليهم اقاويل. في ناس معها من العلوم اللي مش معايا واللي مش عندي. وانا ما عيش الحق كله. انما انا اجتهدت - [00:43:09](#)

اللي تحت ايدي شوف والله العلم علم علم عميق جدا وورع ووديان. فدع الناس فدع الناس يأخذ كل اهل ناحية من ايه من علمته ما تضيقش على الناس ما تضيقش على الناس. طيب قوله لعله اذا رد بعض قوله اي قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان - [00:43:29](#)

ما في قلبه شيء من الزل في ذلك. نبه رحمه الله الى ان رد قول الرسول عليه الصلاة والسلام. وذلك هو الهلاك في الدنيا والاخرة. كما قال الله تعالى فلما - [00:43:51](#)

ازال الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في معنى الاية فاذا كان المخالف عن امره قد حذر من الكفر والشرك او من العذاب الاليم. دل على انه قد يكون مفضيا الى الكفر والعذاب الاليم. ومعلوم ان اخفاؤه للعذاب هو مجرد - [00:44:01](#)

فعل المعصية فافضعوا الى الكفر انما هو لما يقتزن به من الاستخفاف في حق الامر كما فعل ابليس لعنه الله. يبقى تحذير الامام احمد من ايه؟ يقول لك لو انت قعدت تستخف بكلام النبي تستخف بكلام النبي وتقول لا ده الحق مع فلان. لا ده فلان اعلم منه. لا الحديث مش موضح لا - [00:44:21](#)

تعقب عقوبة شديدة جدا انك يضرب قلبك بهذا الامر فيزول منه الانقياد. مش زي ما حصل مع ابليس هيزول القياد يبقى زوال عمل القلب هنا هيبقى الكفر هنا زوال عمل القلب. المجنون الغياب او زوال قول القلب اللي هو التصديق والعياذ بالله - [00:44:41](#) قال او ان تصيبهم فتنة قال يطبع على قلبه فلا يؤمن ان يظهر الكفر ان يظهر الكفر بلسانه فتظهر العنف لا حول ولا قوة الا بالله يطبع على قلبي انا عايزك تتخيل ان دي تبقى عقوبة. ممكن يوصل يطبع على قلبه والعياذ بالله. طيب قول ان يصيبهم - [00:45:01](#) عذاب اليم اي في عاجل الدنيا عذاب من الله موجه على خلافهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب قال المصنف رحمه الله عن علي بن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية يتخذ احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما اوله الا ليعبدوا الها واحد - [00:45:21](#)

ان لا اله الا الله سبحانه عما يشركون. فقلت انا لسنا نعبد. قال اليسوا يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فيحلونه قال فتلك عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه. واحنا لما شرح الاية؟ هذا الحديث في - [00:45:41](#) الدرس. فهو بيقول بقى يقول وهذا وقد وقع في كثير من الناس مع من قلدهم. وهذا قد وقع في كثير من ان نسمع من قلدهم. يعني هو عايز يقول ان اللي حذر النبي عليه الصلاة - [00:46:01](#)

منه علي ابن حاتم من الاحبار والرهبان وقع في الامة ديت. يقول لعدم اعتبارهم الدليل اذا خالف المقنن. المقلد وهو من هذا الشرك طبعا ليس كل من اخذ بقول اه من يقلله مخالفا للدليل هيبقى مشرك اصل - [00:46:16](#) هو ما بياخدوش على انه قوله الشخصي ده بقول ده حكم ربنا. لكنه عصى وضل لما اعرض عن البيئات الواضحة وعمد الى اقوال الرجال في الوصول لحكم الله. نبعث له حكم واحد غير النبي عليه الصلاة والسلام. ده هو حكم غير بازن الله يبقى كفر على طول ما فيهاش كلام. لكن مش ده اللي فيه الخلاف يخاف ليوصله لكده - [00:46:36](#)

انتم فاهمين الحجة دي ولا لا؟ الحكاية دي دقيقة على فكرة. الحجة دي دقيقة. المهم الاخوة تاخذ بالها منه. هو دلوقتي اللي بيتبع قول مجتهد من المجتهدين او مقلد من المقلدين بيقول ان هو ده كلامه الشخصي ولا بيقول ان ده حكم ربنا - [00:46:56](#) طب ومن هم اللي بينعوا عليه ليه؟ لان هو بيحاول يوصل لحكم ربنا من طريق غلط. بيعرض عن البيئات بيعرض عن قول النبي عليه الصلاة والسلام وعن الاحاديث البينة الواضحة - [00:47:12](#)

ويعمل الى اقوال الاية؟ الرجال. فاهمة ولا ما فهمناش؟ لان ما حدش فيهم ينسب الاحكام لله وما حدش منهم بيشرع. ده هو بيقول انا اجتهدت في المسألة دي ووصلت حكم ربنا في المسألة كده - [00:47:22](#) ومنهم من يغلو في ذلك واعتقد ان الاخذ بالدليل والحالة هزه يكره او يحرم فعظمة الفتنة. طبعا الكلام ده بينص عليه بعض الفقهاء وبعض الاصوليين ان النزر في الدالة لغير المتأهل يحرم - [00:47:35](#)

طب ما هو الكلام ده له وجهة بس تعميمه بقى على كل طلبة العلم وكل اهل العلم وغيره امر ايه؟ لا يصح فعلا النظر في الدالة واستنتاج الاحوال استنباط الاحكام منها اللي اخذ الاحكام منها بدون تأهل شرعي لا يصح. قال عز وجل واذا جاءه امر من - [00:47:50](#)

او الخوف ازاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه امه. ماشي كده؟ طيب بيقول ويقول هم اعلم منا بالدالة هي دي النقطة بس ومنهم من يغلب في ذلك وعلى حسب اللفظ بالدليل والحال الذي يكره او يحرم فعظمة الفتنة وقل هم اعلم منا بالدالة وليأخذ - [00:48:10](#)

ان المجتهد وربما تخوه بالذنب من يعمل بالدليل. ولا ريب ان هذا من غربة الاسلام. يبقى كل من عمل بالدليل يراعى وليجب على كل مسلم يعمل بالدليل اذا استبان له ايه؟ الحكم منه. اذا استبان له الحكم مؤمنا. يقول فتى - [00:48:30](#) تغيرت الاحوال والت الى هذه الغاية. طيب ناخذ بقى الاية؟ المسائل المسئلة الاولى تفسير اية النور فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. يبقى الفتنة هنا الشرك وقلنا - [00:48:50](#)

ايخالفون عن امره ان هو يحدث بالحديث فيتركه لقول فلان او لقول من يراه ليه؟ اه وبعد ان عرف الحديث وصحة الاسلام. فبالتالي

ده يوشك ان يطبع على قلبه فيزيغ القلب - [00:49:10](#)

آآ يخلو اما من عمل القلب للقياد او يخلو من قول القلب اللي هو الايه؟ التصديق فبالتالي يقع فيه الكفر والشرك والعياذ بالله الاية الثانية اية براءة. اللي هو اتخزوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وقلنا صفة اتخاز الاحبار والرهبان ايه؟ اه - [00:49:30](#)

انه يعتقد انهم حق التشريع. لهم حق التشريع. اما اللي هيتبعهم على ان هو ده حكم ربنا ما يعرفش هم لا مش هيبقى كده. خلاص؟ المسألة السالسة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدل. العبادة اللي هي بالايه - [00:49:50](#) اتخزوا احبارهم وربما اربابا من دون الله. اه. اللي هي طاعتهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال. دي العبادة اللي انكرها عليها تمثيل ابن عباس بأبي بكر وعمر وتمثيل احمد بن سفيان. يعني عايز يقول لك ان سيدنا ابن عباس عمد الى ايه؟ عمد الى آآ ابي بكر وعمر وهما - [00:50:10](#)

افضل رجال الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم. عشان خاطر يقول لهم مهما تأتى بفاضل او عظيم فكلام النبي مقدم عليه وتمثيل الامام احمد بسفيان الثقة السبب الورع الامام المجتهد عشان يقول له مهما تأتى فان فان - [00:50:31](#) اسناد الحديث وهذا الحديث معظم ومقدم على اقواله الائمة والرجال. المسألة الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكسر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية. عبادة الرهبان اللي هي الافعال الصوفية من مسائل ايه - [00:50:51](#) ادخل في بيعة الصوفية وغيرها. وطاعتهم الطاعة العمياء كن بين يدي شيخك كالميت. ايه؟ اه كالميت هذه المغسلة يعمل حاجة حرام تقول دي من الولاية. يأمرك بالحرام هو ادرى. العلم لا تدني من ايده. هو له كشوفات هو له يبقى والعياذ بالله دخلنا - [00:51:11](#) في قاعة طاعة تدخل في عبادة هؤلاء. وتسمى الولاية بيسموها بغير اسمها. وعبادة الاحبار اللي هي ايه؟ اللي هي تقليد العلماء على خلاف الادلة. طاعته في التحليل والاياه؟ والتحريم. وطبعا ده من باب التشنيع والا فلا هؤلاء بيسنوا ويفعلوا - [00:51:31](#) ولا هؤلاء بيسموه ده عبادة ولا يصلوا به الى ذلك. يقولوا ثم تغيرت الحال الى ان عبد من من دون الله. من ليس من الصالحين فبقى الشيخ اللي بيقدسوه صاحب الطريقة ما هوش اصل من الاولياء ولا حاجة. واياه وعبد بالمعنى الساني من هو من الجاهلين. صار الان في المقام - [00:51:51](#) بيقدم قوله على قول الله ورسوله من ليس من اهل العلم اصلا؟ اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:52:11](#)